عطف على افعل فعلا والرابع ان لا يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو جريح
بمعنى مفعول وصبور بمعنى فاعل لانهم لو جمعوا هذا الجمع لقيل جريحون
في المذكر وجريحات في المؤنث فلزم الاختلاف بين صيغتي الجمعين
مع عدم الاختلاف بين صيغتي الواحدين في المذكر والمؤنث فلزم
مزية الفرع على الاصل وانما قلنا في فعيل بمعنى مفعول وفي فعول
بمعنى فاعل لانه لو كان الاول بمعنى فاعل والثاني بمعنى مفعول لجاز جمعه
هذا الجمع لعدم المانع وهو استواء المذكر والمؤنث فيهما لدخول تاء
التأنيث عليهما للمؤنث نحو امرأة رحيمة بمعنى قائلة وناقة حلوبة بمعنى
محلوبة وكذلك القول في مفعال ومفعيل وفي كل ما يراد فيه المبالغة
وبالحاق تاء التأنيث عليه نحو علامة وراوية لمن يروي الشعر كثيرا وفروقة
وضحكة لانه يستوي فيه المذكر والمؤنث واشار اليه بقوله
ولا مستويا فيه المذكر مع المؤنث وهو عطف على فعلان فعلى
اي وان لا يكون المذكر مستويا في اللفظ مع المؤنث والخامس
ان لا يكون بتاء التأنيث نحو علامة ونسابة لكونه مؤنثا واعلم
انه لا يحتاج الى ذكر هذا الشرط لاستغنائه عنه بقوله فمذكر يعقل
فعسى ان ذكره لدفع وهم من يتوهم ان المراد بالتذكر من جهة المعنى
مفصلا وللتاكيد والمبالغة قوله ويحذف نونه بالاضافة اي ويحذف
نون الجمع بسبب الاضافة ولما ذكرنا في المثنى قوله وقد شذ نحو ارضين
وسنين جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال ان الارض والسنة

والسنة والاورة والمرة واللغة والثبة وما شابههما جمعت هذا الجمع
وهو الارضون والسنون والحرون والاورون واللغون والثبون مع
انتفاء الشرائط المذكورة وهي كونه مذكرا علما عاقلا فلا يكون الشروط
المذكورة شروطا واجاب عنه المص بقوله وقد شذ نحو سنين وارضين
وقد تكلف قوم في وجهها وحمله ان الواو والتاء والنون فيها ليست
للاعراب بل عوض عن تاء التأنيث المقدرة كما في ارض او عن الاعلال
والادغام كما في سنة وحرة وهو في غاية السماجة قوله والمؤنث ما لحق
آخره الف وتاء اي جمع المؤنث الصحيح على تقدير حذف المضاف اسم
نحو باخره الف وتاء نحو قائمات ولا يتوجه على الاشكال بحذف التاء لان
التأنيث زائدة ليس من نفس الكلمة قوله وشرطه ان كان صفة وله
مذكر فان يكون مذكره جمع بالواو والنون فان لم يكن له مذكر فان
لا يكون مجردا كحائض والا جمع مطلقا اي الاسم المؤنث الذي يراد
جمعه هذا الجمع اما صفة او غير صفة فان كان صفة فاما ان يكون
له مذكر او مؤنث لا يكون فان كان فشرطه ان يكون مذكره
جمع بالواو والنون لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل ومن لم يجمع
مثل حمراء وسكرى وفعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى فاعل ومفعال
ومفعيل هذا الجمع لامتناع جمع مذكره بالواو والنون وان لم يكن له مذكر
فشرطه ان لا يكون مجردا من حرف التأنيث نحو حائض وطالب اذا
اذا لم يعتبر الحدوث بل اعتبر انه لم لحصول ذلك الشي للفرق بين الصفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)